

زخرفة الباروتين على ستة أواني فخارية رومانية مصرية لم تنشر من قبل

Barbotine Decoration On Six Unpublished Egyptian- Roman Pottery

أمل عبد الصمد عبد المنعم حشاد

استاذ مساعد بقسم الآثار (يوناني وروماني) بكلية الاداب جامعة طنطا

*Aml Abdelsamad Abdelmonem Hashad**Prof.ass.Greek Roman - Faculty of Arts-Tanta University*

المخلص:

زخرفة الباروتين Barbotine هي نوع من أنواع الزخارف البارزة، ظهرت على العديد من الأواني الفخارية وخاصة أواني الشراب، وكانت بداية ظهورها خارج مصر منذ العصر الحجري ثم العصر المينوي المبكر والمتوسط ثم العصر الروماني - حيث لم يتسن لي ظهور زخرفة الباروتين في العصر الكلاسيكي والهيلينستي - بينما داخل مصر اقتصر ظهورها على العصر الروماني وتحديدا في القرنين الأول والثاني الميلاديين وتنوعت طرز زخرفة الباروتين بصفة عامة على الأواني ما بين الرقع السمكية، النتوء، النقط، ونبات اللبلاب، وأوراق نباتية يخرج منها عناقيد العنب، ولكن كانت الزخرفة الأكثر انتشاراً بشكل النقط، وقد اقتصرت زخرفة الباروتين في مصر خلال العصر الروماني في الزخارف الهندسية الممثلة على هيئة نقط. وتملاً زخرفة الباروتين في كثير من الحالات معظم مساحة بدن الإناء وتكون هي الزخرفة الرئيسية والوحيدة على الإناء، وأحيانا أخرى تكون جزءاً زخرفياً فقط من المنظر المنفذ على الأواني.

وتستهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء على نوع مهم من الزخرفة، والتعرف على طرز الزخرفة الخاصة بها، ونشر بعض الأواني المزخرفة بالباروتين داخل مصر والتي لم تنشر من قبل.

الكلمات الدالة:

زخرفة الباروتين؛ الفخار رقيق السمك؛ الأواني الرومانية في مصر.

Abstract:

Barbotine decoration is a high-relief decoration that appeared on many thin-walled pottery wares, specially drinking wares. It first appeared outside Egypt in the Neolithic period, then the early and Middle Minoan period, and the Roman period. However, it did not seem to appear during the Classical and Hellenistic Periods. Inside Egypt, it appeared only in the Roman period, namely in the first and second centuries A.D. The styles of Barbotine decoration on wares generally varied in the form of protuberances, splotches, thick patches, dots or cloves, ivy decorations and foliage emanating clusters of grapes. However, the most prevalent decoration style was dots. The Barbotine decorations in Egypt during the Roman period were confined to the geometric decorations in the shape of dots. The Barbotine decoration mostly fills all areas of the ware, where it is the only principal decoration. In some wares, it is only a part of the decoration.

This study aims to shed light on an important kind of decoration, recognize its relevant kinds of decorative styles, and bring to light some of the unpublished Barbotine decoration wares inside Egypt.

Key Words:

Barbotine decoration, thin-walled pottery, Roman Pottery in Egypt.

زخرفة الباروتين¹ Barbotine ، هي نوع من أنواع الزخرفة البارزة، ظهرت على العديد من الأواني الفخارية وخاصة أواني الشراب، وكانت بداية ظهورها خارج مصر منذ العصر الحجري^٢ ثم العصر المينوي المبكر والمتوسط^٣ ثم العصر الروماني - حيث لم يتسن لي ظهور زخرفة الباروتين في العصر الكلاسيكي والهيلينستي - بينما داخل مصر اقتصر ظهورها على العصر الروماني وتحديدا في القرنين الأول والثاني الميلاديين^٤. تتوعت طرز زخرفة الباروتين بصفة عامة على الأواني ما بين الرقع السمكية، النتوء، النقط، ونبات اللبلاب، وأوراق نباتية يخرج منها عناقيد العنب، ولكن كانت الزخرفة الأكثر انتشارا بشكل النقط. تملأ زخرفة الباروتين في كثير من الحالات معظم مساحة بدن الإناء، وتكون هي الزخرفة الرئيسة والوحيدة على الإناء، وأحيانا أخرى تكون جزءاً زخرفياً فقط من المنظر المنفذ على الأواني.

ظهرت كلمة باروتين Barbotine لأول مرة عام ١٧٨٩م، وهي مشتقة من الفعل الفرنسي barboter، بمعنى "رش dabble، أو لطح splash، أو ريشه paddle"، أو بمعنى "عمل بشكل بارز باستخدام آلة مدببة في الطين"^٥، وهو في الأصل يُشير إلي حبوب صغيرة من قطع الفخار من نفس نوع الطينة المستخدمة في صنع الإناء^٦، بالإضافة إلي استخدام طلاء خارجي يعطي شكل قشرة سميكة لسطح الإناء قبل الحرق، وانتشر ذلك الأسلوب في بلاد الغال Gaule الرومانية وفي بريطانيا^٧، وظهرت تلك الزخرفة على الفخار رقيق الجدار، و جاءت المادة الخام المستخدمة به في الأصل من رواسب الطين من فيضان في بومبي Pompeii في إقليم كمبانيا^٨.

² JONES, A., *The Continental Mediterranean Technocomplex (Antalia and Mainland Greece)*, Prehistoric Europe, Theory and Practice: Blackwell, 2008, 169; BUDJA, M., *Pots and Potters in the Mesolithic-Nolithic, Transition in South-East Europe*, Jovanovic, 1968, 540.

^٣ للتعرف على أمثلة بخصوص هذه الفترة ، انظر :

CALOI, *For A New Ceramic Sequence of Protopalatial Phaistos*, 373-374,391-392; GLUCKMAN, *Minoan Barbotine Ware*, 11, 15-17.

⁴ HAYES, *Roman Pottery*,48.

^٥ بصفة عامة الطينة المستخدمة هي طينة ناتجة عن تفكك وتحلل أنواع معينة من الصخور الطبيعية، والعنصر الأساس في تركيبها هو السيلكا "أو سيلكات الألومنيوم المائية"، وهي المسبب الرئيسي في ليونة الطينة عند خلطها بالماء، انظر: المسيري، أمير فهمي، "الفخار المحلي خلال العصرين البطلمي والروماني في مصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦م، ٣.

TOBIA, S.K., Sayre, E.V., «An Analytical Comparison of Various Egyptian Soils, Clays, Shades, and Some Ancient Pottery by Neutron Activation», *Recent Advances in Science and Technology of Materials 3*, New York, 1974, 124; Barbara, A.K., *Encyclopedic Dictionary of Archaeology*, New York, 2000, 56; Barbara, A.K., *Dictionary of Artifacts*, Blackwell Publishing, 2007, 27.

⁶ KAREN, P.F., «Minoan Ceramic Relief», *Studies in Mediterranean Archaeology*, vol. LXIV, Göteborg, 1982,1; GLUCKMAN, "Minoan Barbotine Ware", 1.

⁷ BARBARA, *Dictionary of Artifacts*, 28.

⁸ GIANNOSSA, L.C., & OTHERS, «Methodology of a Combined Approach: Analytical Techniques to Identify the Technology and Raw Materials Used in Thin-Walled Pottery from Herculaneum and Pompeii», *Anal Methods*10, This Journal is the Royal Society of Chemistry, 2014, 3490-3499.

كما ظهرت زخرفة الباروتين في إيطاليا في القرن الأول والثاني الميلادي^٩، وكانت أهم ورش إنتاج الفخار هناك هي مدينة آرنيوم Arretium الإتروية في شمال إيطاليا، حيث كانت أهم المراكز على الإطلاق في الفترة المبكرة من العصر الإمبراطوري في إنتاج أوان ذات زخارف بارزة^{١٠}. فقد كانت إيطاليا مصدر إنتاج أواني الشراب وأواني المائدة؛ وذلك ربما يكون السبب في وصول الأواني المصرية المحلية الطراز إلي إيطاليا^{١١}.

ظهرت أيضا زخرفة الباروتين على أواني فخارية في بريطانيا وخاصة في نهاية القرن الثاني الميلادي حوالي عام ١٨٠م، وكانت منطقة كاستور Castor في بريطانيا واحدة من أهم مراكز الصنع ومشهورة بالزخرفة الدقيقة للباروتين^{١٢}، حيث إن أهم ما أنتجته هو نوع من الأواني السوداء ذات اللمعة الرمادية ومزخرفة بالباروتين الأبيض والأسود وتُعرف اصطلاحا باسم "Castor Wares"^{١٣}.

تُعد تقنية الزخرفة البارزة المسماة "باروتين" هي إحدى أساليب الزخرفة البارزة على الأواني، وتتم باستعمال طريقة الإضافة appliqué بالطينة الفخارية السائلة أو شبه السائلة "لزجة" وذلك بواسطة أداة spatula أو أنبوب صغير مملوء بهذه الطينة، يُشبه المستخدم في تزيين الحلويات؛ وذلك على السطح الخارجي للإتاء قبل تمام جفافه، ويلاحظ أن هذا الأسلوب من الزخرفة لم يظهر على أوانيها أسماء الصناع، وعرف بأكثر من مصطلح إما en barbotine أي الزخرفة باستعمال الطينة اللزجة لإحداث موضوع زخرفي بشكل بارز على سطح الإتاء، أو مصطلح applied technique أي إضافة موضوع زخرفي منفذ على قوالب الزخرفة. بصفة عامة، فإن الزخرفة بواسطة الطينة الفخارية السائلة Barbotine لم يقتصر فقط على الأواني الكبيرة بل امتد أيضا لزخرفة الأواني متوسطة الحجم، كما أصبح بواسطته بالإمكان تنفيذ موضوع زخرفي كامل وليس فقط استكمال الزخارف النباتية أو أكاليل الزهور^{١٤}.

^٩HAYES, J.W., *Late Rom Pottery*, London, 1972, 11, FILIPOVIC, S., CRNKOVIC, M., «Barbotine Decoration on Thin-Walled Pottery from Investigations in Mursa, (Vojarna 2008-2013)», *Prilozi Instituta za Archeologiju* 31, №. 1, November, 2014, 101-122; REMBART, L., «Roman Influence on Pottery from the Ancient Town Syene (Upper Egypt)», *Rei Cretari Æ Roman Æ* 43, 2014, 618-619.

^{١٠} الشحات، منى محمد، *الفخار في العصر الروماني، دراسة أثرية للأواني الفخارية، القاهرة: دار العين للنشر، ٢٠١٧م، ١٠٣*.

^{١١} BOURRIAU, J., *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge University Press, 1981, 94.

^{١٢} FOSTER, *Minoan Ceramic Relief*, 2; WEBSTER, G., «A Note on Romano-British Pottery with Painted Figures», 1959, Published online: 29 November, *The Society of Antiquaries of London*, 2011, 91-95; POLLARD, A.M., (& others), *The Provenance of Archaeological Ceramics, Roman Finewares*, Archaeological Chemistry, 3rd ed., Croydon, 2013, 170; BIRD, J., «Two Rare Late Samian Vessels from Southern England», *Britannia* 46, 2015, 37-54.

^{١٣} الشحات، *الفخار في العصر الروماني*، ١٨٤-١٨٥.

^{١٤} YON, M., *Dictionnaire Illustré Multilingue de la Ceramique du Proche Orient Ancient*, Paris, 1981, 32;

الشحات، *الفخار*، ٢١، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٤.

هذه التقنية المعروفة باسم باربوتين كانت مستخدمة في مجموعة من الأواني غير المصقولة، ولكن كانت أكثر شيوعاً على أواني الشراب جيدة الصنع، وكانت تكسب سطح الإناء بعد حرقه سطحاً منقوشاً بشكل فصوص^{١٥}، كما كانت تزخرف الأواني المصنوعة بعجلة الفخار أكثر من المصنوعة بأسلوب القوالب، وتتطلب طلاء خارجياً سميكاً^{١٦}.

هناك بعض مراكز إنتاج الفخار الرقيق "thin walled pottery" في منطقة أسوان (خريطة ١)، وأواني ذلك الطراز بالتحديد كانت تُصدّر لكل مصر^{١٧}، وهذا النوع من الفخار الرقيق مع زخرفة الباربوتين معروف بأنه إنتاج شعبي^{١٨}. ذكر Malykh, S.E. أن أواني الفخار التي عليها زخرفة الباربوتين وجدت في أماكن عديدة في مصر منها: الجيزة - الإسكندرية - نقراطيس - تل المسخوطة - ممفيس - قفط - النوبة - أسوان - الفيوم - الزرقاء بالصحراء الشرقية - أسيوط - الأقصر^{١٩}. (خريطة ٢)

يحتوي المتحف القومي بالإسكندرية على إناء واحد من الفخار نُفذت عليه تلك الزخرفة، كما يضم المتحف المصري بالقاهرة خمس أوانٍ فخارية منقوشة عليها زخرفة الباربوتين، وهذه الأواني لم تنشر من قبل:

١. إناء الباربوتين بالمتحف القومي بالإسكندرية: (صورة ١)

هذا الإناء غير معلوم المصدر ولا تاريخ الاكتشاف، يحمل رقم ٢٠٤٨٥ .
١,١. الأبعاد : الإرتفاع ٧ سم ، قطر الفوهة ٧,٧ سم، قطر القاعدة ٣,١ سم .

ملحوظة: الآلة المستخدمة عبارة عن أداة بسيطة بشكل الكيس تقريبا يتم عمل ثقب في طرفها الأسفل، ويلحق به أكثر من شكل، كل على حدة حسب شكل الزخرفة المطلوبة، ويتم ملؤه من أعلى بواسطة الطين المستخدم للزخرفة، ثم يضغط على الكيس من الخارج من أعلى، فتسقط قطع الطين من أسفل مكونة الشكل المطلوب للزخرفة، أنظر:

SAMUEL, B., *History of Ancient Pottery, Egyptian, Assyrian, Greek, Etruscan and Roman*, London, 1873, 563; WEBSTER, *A Note on Romano-British Pottery*, 16.

¹⁵ GREEN, K., *Roman Pottery: Interpreting the Past*, University of British Museum, California Press, 1992, 51.

¹⁶ BIERS, J.C., Berlin, A., *Globular Jar with Barbotine Decoration, from Central Gaul?, Testament of time, Selected Objects from the Collection of Palestinian Antiquities*, Museum of Art and Archaeology, University of Missouri, Columbia, 2004, 171.

¹⁷ REMBART, «Roman Influence on Pottery», 619.

¹⁸ FILIPOVIC, CRNKOVIC, *Barbotine Decoration on Thin-Walled Pottery*, 101,102,112;

BOARDMAN, J., "The Prehistory of the Balkans and the Middle East and the Aegean World, Tenth to Eighth Centuries B.C.", In *The Cambridge Ancient History, Second Edition III*, part I, Cambridge, 2003, 193; SLAVICA, F., MIRNA, C., *Barbotine Decoration on Thin-Walled Pottery from Investigations in Mursa*, Zagrebu, 2014, 102.

¹⁹ MALYKH, S.E., «Barbotine, Ceramic Ware in Roman Egypt: Diffusion and the Problem of Attribution», *Journal of Ancient History* 76, Russia, Apr-Jun, Tom, 2016, 361-370.

^{٢٠} سجلات المتحف القومي بالإسكندرية .

٢,١. حالة الحفظ: ممتازة، إلا أنه فاقد لإحدى المقابض، مع سقوط بعض فصوص الزخرفة تاركة مكانها كأنه ظل، منفذ من طينة بنية فاتحة اللون - تميل إلى الاصفرار من الخارج والداخل، مع وجود بعض الأجزاء البنية الغامقة نتيجة الحرق .

٣,١. وصف الإناء: عبارة عن كأس ذو مقبضين من الفخار، البدن متسع، يرتكز على قاعدة حلقيّة، مزين بزخارف الباروتين البارزة .

٤,١. وصف الزخرفة: تتكون من حوالي تسعة صفوف بارزة متتالية، ودائرية، تحيط ببدن الإناء بالكامل، مع ملاحظة الاختلاف في أحجام تلك الفصوص؛ وذلك نتيجة استخدام أكثر من طرف مدبب للآلة. الصفيين الأول والثاني من أعلى وأيضاً الصفوف الرابع والخامس والسابع والثامن كلهم بنفس الشكل والحجم عبارة عن فصوص صغيرة جداً، أما الصفان الثالث والسادس فأحجامهما كبيرة جداً، والفصوص بهما لها طرف مدبب، أما الصف التاسع والأخير ففصوصه متوسطة الحجم ولها طرف مدبب أيضاً. مع ملاحظة أن الزخرفة تشمل الغالبية العظمى من بدن الكأس.

ربما يكون هذا الإناء من إنتاج ورشة مدينة أمهيدا بالواحة الداخلة؛ نظراً لأن تقنية معالجة السطح نُفذت بأسلوب التغطية بطبقة لونها كريمي مصفر، وهو نفس أسلوب تلك الورشة، حيث تُعد ورشة مدينة أمهيدا من أكبر ورش إنتاج الفخار المحلي خلال العصر الروماني في الواحة الداخلة^{٢١}.

يتشابه هذا الإناء من حيث الشكل ووجود الفصوص الكبيرة لزخرفة الباروتين مع إناء آخر (صورة ٢) عثر عليه في مصر الوسطى، و محفوظ في متحف Royal Ontario في تورونتو Toronto، تحت رقم ٩١٠,١٧٥,٢٣١. يبلغ ارتفاعه ٦,٦ سم، وقطره حوالي ٨ سم. وهو إناء من طين برتقالي-وردي اللون، الجزء العلوي من بدن الإناء منفذ عليه زخرفة الباروتين في صورة صفيين من النقاط، ويؤرخ بالقرن الثاني الميلادي^{٢٢}. كما يتشابه مع كسرة من الفخار الروماني عثر عليها في نقراطيس (صورة ٣) مصدرها الأصلي من أسوان، محفوظة تحت رقم ١٨٥, ١٨٨ AN، في متحف أشمولين Ashmolean بجامعة أكسفورد، منفذ عليها زخرفة الباروتين، وترجع إلي أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي^{٢٣}. ويرجع

^{٢١} المسيري، الفخار المحلي، ٣٢٨، ٣٢٩.

HOPE, C.A., «Dakhleh Oasis Project, Report on the Study of the Pottery», JSSEA X/4, Toronto, 1980, 307-310; HOPE, C.A., «Two Ancient Egyptian Potter's Wheels», JSSEA XI/3, Toronto, 1981, 234.

^{٢٢} HAYES, J.W., «Roman Pottery», In *The Royal Ontario Museum, A Catalogue*, Toronto, 1976, 48, FIG. 245, PL.28.

^{٢٣} THOMAS, R.I., «Roman Naukratis and its Alexandrian Context», *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan* 21, 2014, 193-218, FIG.8.

التشابه بينهما في تنظيم وحجم الصفوف الصغيرة والكبيرة ، ويلاحظ أن فصوص الباروتين منقذة من طين أبيض^{٢٤} - كريمي اللون على الفخار الأحمر - الوردي والفخار البني اللون، ونفذت من أحجام مختلفة.

١,٥. تأريخ إناء المتحف القومي بالإسكندرية :

نظرا لأن زخرفة الباروتين في مصر اقتصر على القرن الأول والثاني الميلاديين، ونظرا لأن الأمثلة التي عرضت للمقارنة ترجع إلي تلك الفترة، لذلك يُرجَّح أن إناء المتحف القومي ربما يؤرخ بأواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي.

٢. أواني الباروتين الفخارية بالمتحف المصري بالقاهرة :

١,٢. الإناء الأول: (صور ٤ - ٧)

تم اكتشافه عام ١٩٦٢ / ١٩٦٣ من النوبة (خريطة ٣)، يحمل رقم ٨٩٩٤٦ Je^{٢٥} .

الأبعاد: الارتفاع الكلي ١٤,٥ سم، قطر الفوهة ٩,٢ سم، ارتفاع الرقبة ١,٣ سم، ارتفاع المقبض ٢,٧ سم، قطر البدن من الخارج ٤٣ سم، قطر القاعدة ٤ سم .

الإناء حالته ممتازة، عبارة عن إناء كروي الشكل من الفخار الوردي اللون، الجزء الأسفل منه فاتح اللون عن الجزء العلوي ربما يكون من أثر الطلاء الخارجي للجزء العلوي من الإناء، له مقبضان، القاعدة صغيرة ومستديرة، الفوهة واسعة وذات سمك رفيع جدا، البطانة الداخلية وردية اللون بنفس درجة لون الجزء العلوي من الإناء.

نفذ على الإناء سبعة صفوف من زخرفة الباروتين بأشكال وأحجام مختلفة، وذلك دليل على استخدام أكثر من طرف للآلة المستخدمة في الزخرفة. كل الصفوف تحيط بالإناء كله من الخارج، الصف العلوي عبارة عن فصوص كبيرة الحجم ومتراصة بشكل عمودي، أما الصفوف الثاني والرابع والسادس فجميعهم بنفس حجم الفصوص تقريبا وتم تنفيذهم بنفس الشكل، أما الصفان الثالث والخامس فلهما فصوص أكبر حجما مما سبق، وكل فص له طرف حاد ومدبب ربما نتيجة سحب طرف الآلة المستخدمة، الصف السابع والأخير منفذ بنفس حجم فصوص الصف الأول تقريبا، ولكنهم موضوعين بطريقة مائلة وليست عمودية . الصفوف تشمل الجزء العلوي من الإناء، أما الجزء السفلي فليس عليه أية زخارف .

^{٢٤} الباروتين الأبيض اللون: هو شكل نادر لزخرفة الفخار الروماني، وظهر منذ القرن الثاني حتى الرابع الميلادي خارج مصر، للمزيد أنظر :

HARSANYI, E., (& others), *Analyses of the White Barbotine Decoration of Two Roman Pottery Groups*, Tome, 28, Amsterdam, sep., 2013, 31-36; KARL, L., *The Chemistry of Pottery*, Chemical Publishing Co., 1895, 175-191; WALTERS, V.J., "The Cult of Mithras in the Roman Provinces of Gaul", In *Etudes Preliminaires aux Religions Orientales dans l'Empire Roman*, Brill, 1974, 39.

^{٢٥} سجلات المتحف المصري بالقاهرة، موجود في دولاب عرض في ممر بالدور الأرضي.

يتشابه هذا الإناء مع إناء آخر (صورة ٨)، وهو غير معلوم المصدر بالتحديد، ولكن يرجح أنه اكتشف في مصر، محفوظ بمتحف Royal Ontario في تورونتو Toronto، تحت رقم ١٧٥, ٣١٥, ٩١٠. يبلغ ارتفاعه ١٠,١ سم، قطر الحافة ٨ سم، قطر البدن ١٢,١ سم.

الإناء حالته ممتازة، ولكنه يفقد فقط بعض أوراق الباروتين، وهو على شكل الكأس له قاعدة منخفضة وكتف بارز، ورقبة قصيرة، وله مقبضان رفيعان، يؤرخ بالقرن الثاني الميلادي^{٢٦}. نفذت زخرفة الباروتين من بطانة بيضاء اللون، في صورة ثلاثة صفوف من الفصوص على البدن، منهم صفان من الفصوص الكبيرة الحجم وبينهما صف من الفصوص الصغيرة، والفصوص الكبيرة موضوعة بصورة مائلة.

٢,١,٢. تأريخ الإناء الأول :

ربما يؤرخ بالقرن الثاني الميلادي؛ نظرا لطبيعة ظهور تلك الزخرفة في مصر، وكذلك للمثال الذي تم المقارنة معه .

٢,٢. الإناء الثاني: (صور من ٩ - ١٢)

غير محدد مكان العثور عليه، يحمل رقم Je ٨٩٨١٩^{٢٧}.

الأبعاد: الارتفاع الكلي ٧,٧ سم، قطر الفوهة ٧,٦ سم، عرض حافة الفوهة رفيع جدا، قطر البدن من الخارج ٢٨ سم، قطر القاعدة من أسفل ٢,٣ سم.

الإناء حالته جيدة، فيما عدا كسر في الفوهة والجزء العلوي من بدن الإناء مع وجود بعض الشروخ في البدن، وبعض فصوص الباروتين متساقطة.

عبارة عن كوب للشراب، بدون مقابض، صغير الحجم، من الفخار الرقيق السمك thin-walled البني - الفاتح اللون، منفذ عليه زخرفة الباروتين بواسطة طين بيضاء - كريمي اللون، البطانة الداخلية من طينة بني - وردية اللون، القاعدة صغيرة ومستديرة.

زخرفة الباروتين المنفذة على هذا الكوب لها نهايات بارزة وحادة نتيجة استعمال طرف الآلة المخصص لذلك، وجاءت الزخرفة في شكل أنصاف دوائر من الفصوص الصغيرة وفي وسطها فص واحد كبير وله نهاية مدببة أيضا وأسفل أنصاف الدوائر يوجد فص آخر كبير أيضا، يلي ذلك صف مستدير يحيط بالكوب عبارة عن فصوص كبيرة موضوعة بجوار بعضها بصورة شبه عمودية.

²⁶ HAYES, *Roman Pottery*, 47, PL.27, N^o. 241.

^{٢٧} سجلات المتحف المصري بالقاهرة، موجود في الدور الأرضي في الممر داخل دولايب، المصدر: البعثة الأسبانية، غير محدد مكان العثور عليه حيث ذكر فقط أنه من tomb 7

ربما يكون هذا الإناء من إنتاج ورشة عين اللبخة بالواحة الخارجة نظرا لأن تقنية الزخرفة بها في العصر الروماني كانت عبارة عن الرسم والتلوين خاصة باللون البني، وعناصر الزخرفة عبارة عن الحلقات^{٢٨}.

يتشابه هذا الإناء مع إناء آخر عثر عليه في النوبة (صورة ١٣)، محفوظ حاليا بمتحف الأشمونين تحت رقم ٤٢١ لسنة ١٩١٢م، يبلغ ارتفاعه ٧,٧ سم، وقطره ١٠,٢ سم، تم اكتشاف الإناء في مقبرة لم تصب بأية أضرار في مقابر Meroitic في جنوب النوبة^{٢٩}.

الإناء في حالة ممتازة، عبارة عن كأس شراب صغير، له مقبضان، فوهة واسعة ورقبة، نفذ من الفخار المصري الوردي اللون. نفذت زخرفة الباروتين في صورة أربعة صفوف من نقاط الباروتين الأبيض اللون، البارزة والمدببة الأطراف على جزء من البدن ويحيط بها شريط من الفخار بارز أيضا، وتتكرر تلك الصفوف والشرائط على محيط البدن كله من الخارج، ومن أسفل الشريط وعند موضع التقاء كل شريطين مع بعضهما البعض، يوجد ثلاثة فصوص كبيرة من الباروتين الأبيض اللون، وأسفل ذلك يوجد صف من فصوص الباروتين البارزة، والمنفذة بصورة عمودية ويحيط بكل البدن، الجزء السفلي من بدن الكأس خالي من الزخرفة. ويلاحظ أن الخطوط المنحنية للباروتين صُنعت في العصر الروماني بواسطة وضع البطانة slip باستخدام فرشاة أو أداة بسط^{٣٠}. ويلاحظ أن أواني النوبة جدرانها أقل سمكا من جدران أواني إيطاليا، ويؤرخ هذا الكأس بالقرن الثاني الميلادي^{٣١}.

١,٢,٢. تأريخ الإناء الثاني:

نظرا لتشابه أسلوب الزخرفة مع إناء النوبة الذي تمت المقارنة معه، فربما يؤرخ هذا الإناء بالقرن الثاني الميلادي أيضا.

^{٢٨} المسيري ، الفخار المحلي، ٣٣٦

BALLET, P., «Potiers et Consommateurs dans Egypte Ancienne, Sites et Tessons», *BSFE*, 147, Paris, 2000, 95.

²⁹ BOURRAIU, *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, 94-95, FIG.187.

³⁰ FOSTER, *Minoan Ceramic Relief*, 2.

³¹ BOURRAIU, *Pottery from the Nile Valley*, 95.

٣،٢. الإناء الثالث^{٣٢}: (صور ١٤ - ١٥)

عثر عليه في قفط بمحافظة قنا، يحمل رقم ٣٣٢٦٣٢٥.

الأبعاد: الارتفاع ١٤ سم، قطر البدن ١٥ سم. القاعدة بها كسر وكذلك جزء صغير من الحافة وجزء من أسفل المقبض، بعض فصوص الباروتين متساقطة.

إناء للشراب، كروي الشكل، من طين أحمر- وردي اللون من الخارج والداخل، له فوهة واسعة، ومقبضين صغيرين، وقاعدة صغيرة دائرية الشكل.

تختلف الزخرفة هنا كثيرا عما سبق، حيث شملت غالبية بدن الإناء، واستخدم الفنان فيها حوالي أربعة أطراف مختلفة للأنبوب المستخدم في تلك الزخرفة، حيث يلاحظ وجود أربعة أحجام مختلفة للفصوص، وجاءت الزخرفة في صورة صف مستدير من النقاط يحيط برقبة الإناء، والتي سقط جزء كبير منها، يليه صف من فصوص أكبر بوضوح الشكل تقريبا، ومنفذة بصورة عمودية ويحيط بكثف الإناء، ثم صفان مستديران من الفصوص الصغيرة جدا، يليه مساحة كبيرة من بدن الإناء منفذ عليها مجموعة صفوف صغيرة، وكبيرة موضوعة بشكل عشوائي، ثم صفان مستديران من الفصوص الصغيرة، ثم صف من الفصوص البيضاوية الشكل والكبيرة والمنفذة بصورة عمودية. مع ملاحظة أن كل هذه الصفوف تحيط ببدن الإناء بشكل مستدير.

من أهم أنواع الطينة المستخدمة في ورش مصر العليا في العصر الروماني هي طينة طمي النيل والطينة الكلسية، الطينة الكلسية كانت تتركز في قنا حتى إدفو جنوبا. ورشة كويتوس "قفط" استخدمت طينة محلية لطي النيل بجانب الطينة الكلسية، ويضاف لطينة طمي النيل القش أو الرمل لتحسين نسيجها، وتقنية معالجة السطح كانت بواسطة الصقل والتغطية بالطبقة الحمراء أو الفاتحة اللون، أما تقنية الزخرفة فكانت بأسلوب الرسم والتلوين وزخرفة الباروتين، تقنية الحرق كانت تكسب الأواني سطحا أحمر اللون، قدمت ورشة كويتوس خلال العصر الروماني إنتاج محلي لفخار جيد الصنع ومن أهم طرزه الأكواب والسلطانيات

^{٣٢} ورد ذكر هذا الإناء والإناءين التاليين في كتالوج المتحف المصري، بدون ذكر اسم الزخرفة أو أي تفاصيل عنها، كما ورد ذكرهم أيضا في رسالة غير منشورة ولكن بأسلوب مختلف، انظر:

EDGAR, M.C.C., *Catalogue General des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire, Greek Vases*, Osnabruck, 1975, 72-73, PL.XXVI;

هاشم، شهيرة عبد الحميد راغب، "الأواني الفخارية ذات الزخارف البارزة في العصرين اليوناني والروماني"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٢م، ١٣٤-١٣٧، نماذج أرقام ٢٥-٢٧.

^{٣٣} سجلات المتحف المصري بالقاهرة، قاعة ٤٤ بالدور الثاني؛

EDGAR, *Catalogue General*, 74, PL.XXVI.

الصغيرة الحجم والمزخرفة بزخرفة الباروتين البارزة، عثر على هذا الإنتاج بين القرن الأول والثاني الميلادي^{٣٤}.

يتشابه هذا الإناء مع إناء آخر عُثر عليه بمصر، ضمن مجموعة خاصة (صورة ١٦)، محفوظ في متحف Royal Ontario في تورونتو Toronto، تحت رقم ٣٩، ١٧٦، ٩١٠، تبلغ أبعاده ٣، ١٢ سم ارتفاع، قطر الحافة ٤،٧ سم، قطر البدن ٣، ١١ سم الإناء بحالة جيدة، كان في الأصل منفذ له ثلاثة مقابض متبقى منهم مقبض واحد فقط وجزء من المقبض الثان، منفذ من طينة برتقالية-قرنفلية اللون مع وجود بطانة حمراء - برتقالية من الخارج، يؤرخ هذا الإناء بأواخر القرن الأول أو بداية القرن الثاني الميلادي^{٣٥}.

تبدأ زخرفة الباروتين هنا من العنق حتى مساحة كبيرة من البدن؛ وذلك في صورة حجمين من الفصوص، إحداهما فصوص صغيرة ونفذت منها صفيين متوازيين على رقبة الإناء، وباقي الفصوص الصغيرة نفذت على البدن بالتبادل مع صفوف الفصوص الكبيرة الحجم، بحيث يبلغ إجمالي الصفوف عشرة صفوف تقريبا، مع ملاحظة أن الفصوص الكبيرة لها طرف بارز ومدبب، حتى أن بعض الفصوص سقطت تاركة مكانها ظل. كما عثر على كسر من أواني قفط منفذ عليها زخرفة الباروتين وتؤرخ بالقرن الأول - الثاني الميلادي وتتراوح زخرفتها ما بين النقط وفروع وأوراق نباتية^{٣٦}.

٢،٣،٢. تأريخ الإناء الثالث :

ربما يؤرخ بأواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي؛ نظرا لتأريخ الأمثلة المقارنة والتي لها نفس أسلوب الزخرفة تقريبا .

٤،٢. الإناء الرابع: (صور من ١٧ - ١٩)

عثر عليه فقط بمحافظة قنا، يحمل رقم ٣٧٢٦٣٢٣.

يبلغ الارتفاع الكلي ١٢،٢ سم، قطر الفوهة ٨ سم، سمك الحافة رفيع جدا thin-walled، ارتفاع الرقبة ١،٥ سم، طول المقبض ٢،٥ سم، عرض الكتف ١ سم، قطر البدن من الخارج ٣،٨ سم، قطر القاعدة ٣،٨ سم.

^{٣٤} المسيري، الفخار المحلي، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣

GABOLDE, M., & GRATALOUP, C., "Les Reserves de Pharaon", In *L'Egypt dans les Collection du Musée des Beaux-Arts*, Lyon, 1988, 87; HERBERT, S.C. & BERLIN, A., «Excavation at Coptos (Qift) in Upper Egypt, 1987», *JRA, Suppl.*, 53, Ann Arbor, 2003, 29-30; Ballet, *Les Productions*, 88-89.

^{٣٥} HAYES, J.W., *Handbook of Mediterranean Roman Pottery*, British Museum, 1997, 48, PL.28, N^o. 243.

^{٣٦} CHARLESTON, R.J., *Roman Pottery*, London, 1955, FIG.56; HERBERT, BERLIN, *Excavation at Coptos (Qift) in Upper Egypt*, 102, FIG. 80; 110, FIG.87; GABOLDE, GRETALOUP, *Les Reserves d' Pharaon*, 87, FIG.4.

^{٣٧} سجلات المتحف المصري بالقاهرة، قاعة ٤٤ بالدور الثاني؛

الإناء بحالة جيدة، ولكن يوجد كسر بسيط جدا في الحافة وهو إناء للشراب كروي الشكل، فوهته واسعة، من الطين الوردى - بني اللون من الداخل والخارج، ربما نتيجة الحرق، له قاعدة دائرية صغيرة وملصقة بالإناء، ملتصق به مقبضان واسعان قليلا .

نفذت زخرفة الباروتين من طين أبيض - كريمي اللون، بعض من هذه الفصوص سقطت من على الإناء ، صمم الفنان زخرفة الباروتين بشكل ثلاث نقاط صغيرة أسفل الرقبة بشكل الزهرة، وقام بتكرارها ثلاث مرات على كل جانب من جانبي الإناء وبينهم مسافات، يليها صف من الفصوص الصغيرة بشكل دائري يحيط ببدن الإناء كله من الخارج، وأسفله صف من الفصوص الأخرى بشكل نصف دائري، وتم تكراره حوالي ثلاث مرات في صورة متشابكة على إحدى جوانب الإناء، أما على الجانب الآخر فنفذت مرتين فقط، وبداخل الصفوف النصف دائرية نفذ الفنان في المنتصف فص كبير من الباروتين، وفص كبير آخر أسفل في المسافة بين النقاء أنصاف الدائرة، بحيث تشمل الزخرفة معظم الجزء العلوي من الإناء، كما نفذ فص آخر كبير أسفل كل مقبض .

يتشابه طراز الإناء مع إناء آخر، مصدره جنوب مصر "أسوان" (صورة ٢٠)، وموجود حاليا في المتحف البريطاني، الإناء في حالة ممتازة، فيما عدا كسر في جزء من الفوهة^{٣٨}، عبارة عن إناء شراب، كروي الشكل، له مقبضان، فوهة متسعة، بدون قاعدة واضحة، من طينة حمراء وردية اللون، مع وجود بعض الأجزاء بنية اللون نتيجة الحرق، البطانة الداخلية وردية فاتحة اللون .

ظهرت هنا زخرفة الباروتين بشكل مختلف حيث نفذت من لونين مختلفين هما الأحمر- الوردى، والأبيض - الكريمي، كما أن شكلها مختلف أيضا، زخرفة الباروتين تملأ معظم مساحة بدن الإناء حتى أنها نُفذت على المقابض أيضا. الزخرفة عبارة عن ثلاثة صفوف متتالية، ومتجاورة من الفصوص الصغيرة جدا، إثنان منهم من طينة بيضاء اللون، والثالث المنفذ في وسطهم من طينة حمراء - وردية اللون، المقابض مزخرفة بصفيين عموديين متوازيين من الفصوص البيضاء اللون، أما بدن الإناء فنفذت عليه الزخرفة بأسلوب أكثر من رائع، حيث ظهرت بشكل أوراق نباتية يخرج منها بتلات وعناقيد عنب، ونفذت الأفرع النباتية كلها من طينة حمراء- وردية اللون، والبتلات على الجانبين نفذت إحداها من طينة بيضاء - كريمي اللون، والأخرى من طينة حمراء- وردية اللون، أما عنقايد العنب فجاءت كلها عبارة عن فصوص صغيرة بيضاء - كريمي اللون .

ويتضح من هذا الإناء مدى جودة الصنع وحرفية الفنان في تنفيذ تلك الزخرفة، ويؤرخ بالقرن الأول والثاني الميلاديين^{٣٩} .

^{٣٨} ملحوظة: الأبعاد ورقم الحفظ غير محدد في المرجع المذكور سابقا .

^{٣٩} HAYES, *Handbook of Mediterranean Roman Pottery*, FIG. IV.

كانت تشتهر ورش إقليم أسوان بإنتاج الأكواب رقيقة السمك مع وجود حز أفقي أسفل الحافة بالسطح الخارجي، ويرجع إنتاجها إلي القرنين الأول والثاني الميلاديين، وعثر على مثل هذا الإنتاج بالإسكندرية نتيجة لجودته وتفرد ورش إقليم أسوان بإنتاجه. أهم ما يميز الإنتاج المحلي لورش أسوان في العصر الروماني هو استمرار التقاليد الهيلينستية في الزخرفة الملونة خاصة عند استخدام الحلقات لزخرفة كتف وبدن الإناء بشكل متناسق مع استخدام عنصر النقاط لزخرفة الحواف، استخدمت ورشة أسوان خلال العصر الروماني طينيات تتميز بجودتها ونقاؤها من الشوائب ومن أهمها طينة طمي النيل. حيث إن طينة أسوان الوردية اللون هي أصلاً طينة محلية واستخدمت في إنتاج معظم طرز ورشة أسوان، وتتميز بنقاؤها واحتوائها على قدر من الميكا وتتراوح بين البيج المائل للأحمر أو الوردية، تقنية زخرفة الباروتين البارزة ومعظم أسطح الأواني الفخارية التي قدمتها ورشة أسوان كانت ذات سطح أحمر اللون مما يدل على حرقها في وجود الهواء " الأكسجين". قدمت ورشة أسوان طرز محلية لسلطانيات صغيرة الحجم على شكل بيضة المحار، وأحياناً يضاف لها مقابض وتزخرف بزخرفة الباروتين البارزة ويؤرخ ذلك بالقرنين الأول والثاني الميلاديين^{٤٢}.

كما أنه يتشابه مع إناءين آخرين من حيث الزخرفة على شكل فستونات، الأول عثر عليه في النوبة (صورة ١٣) سالفة الذكر^{٤١}، والثاني عثر عليه بالفيوم (صورة ٢١) محفوظ بمتحف Royal Ontario في تورونتو Toronto تحت رقم ٣٨, ١٧٦, ٩١٠، يبلغ ارتفاعه ٤, ١٢ سم، قطر الحافة ٤, ٥ سم، قطر البدن ٢, ١١ سم.

الإناء في حالة جيدة، ولكن فاقد المقابض الثلاث وبعض من زخرفة الباروتين، الإناء منفذ من طين بني فاتح اللون على بطانة رمادية - بنية اللون، أما زخرفة الباروتين فمنفذة من طين أبيض اللون^{٤٢}، بشكل صف من النقاط البيضاء حول الرقبة، وصف آخر أعلى الكتف ينزل منه صفوف من نقاط الباروتين المنحنية، والمنقاطة مع بعضها البعض مكونة شكل الشبكة، وفي منتصفها فصوص من الباروتين الكبيرة الحجم، بحيث نفذ فص واحد في وسط كل تقاطع. يؤرخ هذا الإناء بأواخر القرن الأول الميلادي؛ وذلك لشهرة الفيوم بصنع أوانٍ بنية-رمادية اللون في هذه الفترة^{٤٣}.

استخدمت ورشة كروكوديلوبوليس (أرسينوي - الفيوم - مصر الوسطى) طينة طمي النيل الحمراء اللون بصورة أساسية، بجانب استخدامها الطينة المختلطة (طمي النيل والطينة الكلسية) الموجودة بالمنطقة، وأنتجت أوانٍ حمراء اللون سواء بالحرق في وجود الهواء أو عن طريق تغطيتها بقشرة حمراء، وقدمت ورشة الفيوم طرزاً تحمل زخرفة الباروتين البارزة الرومانية الأصل، أما ورشة إنتاج الفخار في كرانيس (كوم

^{٤٢} المسيري، الفخار المحلي، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٥، ٣١٧.

^{٤١} راجع البحث، ٩

^{٤٢} HAYS, Roman Pottery, 47-48, PL.28, No.242.

^{٤٣} HAYS, Roman Pottery, 40,48.

أوشيم- الفيوم - مصر الوسطى) فقد استخدمت طينة حمراء لطمي النيل، وتقنية التغطية بالطبقة الحمراء أو الفاتحة اللون، والحرق يستهدف إنتاج أوانٍ حمراء اللون، وكانت زخرفة الباروتين البارزة على الأسطح الخارجية أهم ما يميز إنتاج كرانييس في العصر الروماني^{٤٤}.

١,٤,٢. تأريخ الإناء الرابع :

ربما يرجع إلى أواخر القرن الأول-القرن الثاني الميلادي؛ نظرا لتشابه أسلوب الزخرفة مع إناء الفيوم والنوبة.

٥,٢. الإناء الخامس: (صور ٢٢ - ٢٣)

عثر عليه في طيبة " الأقصر حاليا" ، يحمل الإناء رقم ٢٦٣٢٢^{٤٥} .

الارتفاع الكلي حوالي ١٦,٥ سم، قطر الفوهة ٨,٥ سم، عرض حافة الفوهة ٣ سم، محيط القاعدة ٤,٧ سم، ارتفاع الرقبة ١,٨ سم، قطر البدن الكروي من الخارج حوالي ٤٨ سم، عرض الكتف ١,٢ سم .
الإناء به كسر يشمل جزءاً من الفوهة والرقبة، كما أن بعضاً من فصوص الباروتين سقطت من عليه وهو إناء كروي الشكل، من الفخار الوردي اللون من الداخل والخارج، ربما كان يستخدم للشراب، ذو فوهة واسعة، ومقبضين نصف دائري، قاعدة مستديرة وملتصقة بالبدن .

تشمل الزخرفة معظم الجزء العلوي من بدن الإناء، وفي صورة دائرية، يبدو أن الفنان استعمل طرفين مختلفين للآلة التي نفذ بها زخرفة الباروتين، حيث ظهرت الفصوص بحجمين مختلفين، الحجم الأول صغير، وظهر في شكل ثلاثة صفوف، الصف الأول منهم يحيط بكتف الإناء، والثاني موجود أعلى البدن ويمر من أسفل المقابض، أما الثالث فممنوع في منتصف البدن تقريبا، والحجم الثاني أكبر كثيرا من الحجم الأول حيث ظهر بشكل فصوص كبيرة في صورة صفين مستديرين يحيطان بالبدن، ويفصلهما صف من الفصوص الصغيرة " السابقة الذكر"، كما أن الصف السفلي من الفصوص الكبيرة به طرف مدبب، ربما نتيجة سحب طرف الآلة بعد وضع قطع الطين من الخارج . يؤرخ هذا الإناء بالعصر الروماني نظرا للون الطينة الحمراء التي استخدمت في صناعة الأواني في العصر الروماني في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية بأكملها^{٤٦}.

يتشابه هذا الإناء مع إناء آخر (صورة ٨) سالفة الذكر^{٤٧}، في وجود صفين من الفصوص الكبيرة وبينهما صف من الفصوص الصغيرة، كما أنه يتشابه مع إناء عثر عليه في إيطاليا (صورة ٢٤) في وجود

^{٤٤} المسيري، الفخار المحلي، ٢٧٧ ، ٢٨٢

^{٤٥} سجلات المتحف المصري بالقاهرة ، قاعة ٤٤ بالدور الثاني ؛

EDGAR, *Catalogue General*, 72-73, PL.XXVI.

^{٤٦} CHARLESTON, *Roman Pottery*, London, 1955, 6.

^{٤٧} راجع البحث، ٨

صفيين من الزخرفة على رقبة الإناء، هذا الإناء محفوظ بمتحف Fitzwilliam في كامبردج Cambridg، تحت رقم E ١٩٠ لسنة ١٨٩٩، تبلغ أبعاده ١٢,٤ سم إرتفاع، قطر البدن ١٣,٣ سم. الإناء بحالة ممتازة، وهو عبارة عن إناء شراب، كروي الشكل، ذو فوهة واسعة، ومقبضين كبيرين، له رقبة طويلة، قاعدة دائرية صغيرة. ويؤرخ هذا الكأس بالقرن الأول أو الثاني الميلادي^{٤٨}. يوجد صفيين من الفصوص الصغيرة من الباروتين على رقبة الإناء، وبعض الفصوص على المقبضين، أما بدن الإناء فممنفذ عليه أوراق نباتية "كرمة العنب"، المنفذة باللون الأبيض ومغطاة بطبقة من اللون الأحمر المائل إلي البني المحمر نتيجة الحرق، ونفذت الأوراق النباتية في صورة فصوص كبيرة، أما عناقيد العنب فظهرت في شكل فصوص صغيرة .

١,٥,٢. تاريخ الإناء الخامس: ربما يرجع إلى أواخر القرن الأول - الثاني الميلادي، نظرا لطبيعة ظهور تلك الزخرفة في مصر، وكذلك للأمتثلة المقارنة معه .

٣. الدراسة التحليلية:

اكتشفت أواني الباروتين - موضوع البحث - في مصر العليا في النوبة والأقصر، وفي مصر الوسطى في فقط "قنا"، مع وجود إناءين غير محددتين المصدر^{٤٩}، ولكن من واقع لون الطينة المستخدمة وأسلوب الزخرفة والحرق يرجح أن الإناء الأول "في المتحف القومي" ربما يكون مصدره من إنتاج ورشة مدينة أمهيديا بالواحة الداخلة، والإناء الثاني "في المتحف المصري" ربما يكون مصدره من ورشة عين اللبخة بالواحة الخارجة (خريطة رقم ٤) .

١,٣. مشكلة التاريخ :

نظرا لأن زخرفة الباروتين قد ظهرت في مصر في أواخر القرن الأول - والثاني الميلادي فقط، وهي فترة زمنية متقاربة بالنسبة لتأريخ الأثر؛ ونظرا لأنه غير محدد بالضبط طبقة الأرض التي تم اكتشاف الأواني بها أثناء الحفائر، ونظرا لأن معظم الأمتثلة المنشورة بالفعل تم تأريخها بأواخر القرن الأول - الثاني الميلادي، ولأن أسلوب الزخرفة وورش الصنع يمتد استخدامها لفترة طويلة؛ لذلك لم يكن بالإمكان تأريخ أكثر تحديدا من ذلك .

تنوعت لون الطينة المستخدمة في الأواني - موضوع البحث - ما بين البني والأحمر بدرجات مختلفة. أما عن ورش الفخار التي أنتجت الباروتين - طبقا للأمتثلة التي وردت بالبحث - فقد كانت ورشة أرسينوي وكرانيس بالفيوم، ورش إقليم طيبة وأسوان، ورشة كويتوس " فقط"، ورشة مدينة أمهيديا بالواحة الداخلة، ورشة عين اللبخة بالواحة الخارجة. بالنسبة لأنواع الأواني -موضوع البحث- كانت كلها أوانٍ للشراب كروية الشكل، ورقيقة السمك thin-walled، واستخدم فيها أكثر من طرف للآلة المستخدمة في تلك الزخرفة، حيث

⁴⁸ BOURRIAU, *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, 94, FIG.186.

⁴⁹ راجع اناء المتحف القومي بالإسكندرية، ٦ ، والإناء الثاني بالمتحف المصري بالقاهرة ، ٩ .

ظهرت على الأواني فصوص ذات أحجام مختلفة، كما أن تلك الزخرفة كانت تزخرف أحيانا جزءاً من الإناء، وأحيانا أخرى تزخرف معظم بدن الإناء، واقتصرت زخرفة تلك الأواني على شكل النقاط فقط ولم يظهر بها أي شكل زخرفي آخر للباربوتين.

يتميز فخار العصر الروماني بصفة عامة باللون الأحمر أو التغطية بالطبقة الحمراء نتيجة لتقنية الحرق في وجود الهواء "الأكسجين" اشتهرت منطقة مصر الوسطى في العصر الروماني بوجود العديد من ورش إنتاج الفخار المحلي، واستخدمت طينة حمراء أو بنية اللون من طمي النيل بصورة أساسية في الإنتاج، وكانت من أشهر تقنيات ورش مصر الوسطى هي تقنية الصقل والتلميع الجيد لأسطح الأواني^{٥٠}، وظهر ذلك في الإناءين الثالث والرابع في المتحف المصري بالقاهرة. أما منطقة مصر العليا، فقد اشتهرت خلال العصر الروماني بوجود العديد من ورش إنتاج الفخار الجيد، لدرجة أنه كان يتم تصديره إلي الإسكندرية، ومن أهم أنواع الطينة المستخدمة هناك هي طينة طمي النيل، فكانت طينة أسوان وردية اللون خاصة بورش إقليم أسوان، وقدمت هذه الورش في تلك الفترة أوانٍ مصقولة جيداً وأكواب رقيقة السمك تؤرخ بالقرنين الأول والثاني الميلاديين^{٥١}، ظهر ذلك في الإناء الأول والخامس في المتحف المصري بالقاهرة. فقد كانت أواني أسوان المنفذ عليها باربوتين مختلفة ليس فقط في الطين، ولكن في الأسلوب والمواضيع الخاصة بالزخرفة، وفي تقنية صناعة الزخرفة نفسها^{٥٢}.

^{٥٠} المسيري، الفخار المحلي، ٢٤٥، ٢٧٢

CHARLESTON, *Roman Pottery*, 19; CONSTANTINIDES, E., «A Private Letter from Oxyrhynchus», *CDE*, XLIV, Bruxelles, 1969, 101-103; HAYES, *Roman Pottery*, 48; ELAIGNE, S., «Alexandrie, Etudes Préliminaire d'un Context Ceramique du Haut Empire», *Etudes Alexandrines*, I, IFAO : Le Caire, 1998, 82.

^{٥١} BALLEET, P., «Le Productions Ceramique d' Egypte a' la Période Hellénistique», *TMO* 35, Lyon, 2002, 88-89; Herbert, Berlin, *Excavation at Coptos*, 30.

^{٥٢} MALYKH, *Barbotine, Ceramic Ware in Roman Egypt*, 361-370.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية

- الشحات، منى محمد، *الفخار في العصر الروماني، دراسة أثرية للأواني الفخارية، القاهرة: دار العين للنشر، ٢٠١٧*.
- AL-ŠAHĀT, MUNĀ MUḤAMMAD, *al-Fuḥār fī al-‘aṣr al-rumānī, Dirasa aṭariya li’l-awānī al-fuḥariya*, Cairo: Dār al-‘ayn li’l-našr, 2017
- المسيري، أمير فهمي، "الفخار المحلي خلال العصرين البطلمي والروماني في مصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار/ كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦ .
- AL-MISIRĪ, AMĪRA FAHMĪ, «al-Fuḥār al-maḥalī ḥilāl al-‘aṣrīn al-Baṭlamī wa’l-Rumanī fī Miṣr», *Master Thesis*, unpublished, Department of Archeology, Faculty of Arts, Tanta University, 2006.
- هاشم، شهيرة عبد الحميد راغب، "الأواني الفخارية ذات الزخارف البارزة في العصرين اليوناني والروماني"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٢ م
- Hišām, Šahīra ‘Abd al-Ḥamīd Rāgīb, "al-Awānī dāt al-zaharīf al-barīza fī al-‘aṣrīn al-Yunanī al-Rumānī", *PhD thesis*, unpublished, Faculty of Arts, Tanta University, 2012.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- BALLET, P., «Potiers et Consommateurs dans Egypte Ancienne, Sites et Tessons», *BSFE 147*, Paris, 2000, 95.
- BALLET, P., «Le Productions Ceramique d' Egypte a la Période Hellénistique», *TMO 35*, Lyon, 2002.
- BARBARA, A.K., *Dictionary of Artifacts*, Blackwell Publishing, 2007.
- BARBARA, A.K., *Encyclopedic Dictionary of Archaeology*, New York, 2000.
- BIERS, J.C., BERLIN, A., *Globular Jar with Barbotine Decoration, from Central Gaul?*, Testament of Time, Selected Objects from the Collection of Palestinian Antiquities, Museum of Art and Archaeology, (University of Missouri, Columbia), 2004.
- BIRD, J., «TWO RARE LATE SAMIAN VESSELS FROM SOUTHERN ENGLAND», *BRITANNIA 46*, 2015, 37-54.
- BOARDMAN, J., "The Prehistory of the Balkans and the Middle East and the Aegean World, Tenth to Eighth Centuries B.C.", In *The Cambridge Ancient History*, Second Edition, vol. III, part I, Cambridge, 2003.
- BOURRIAU, J., *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge University Press, 1981.
- BUDJA, M., *Pots and Potters in the Mesolithic- Nolithic*, Transition in South-East Europe, Jovanovic, 1968.
- CALOI, I., *For A New Ceramic Sequence of Protopalatial Phaistos (MMIB-MMIIA) and Some Observations on Barbotine Ware, Creta=Antica*, 2009.
- CHARLESTON, R.J., *Roman Pottery*, London, 1955.
- CONSTANTINIDES, E., «A Private Letter from Oxyrhynchus», *CDE XLIV*, Bruxelles, 1969.
- EDGAR, M.C.C., *Catalogue General des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire, Greek Vases*, Osnabruck, 1975.

- ELAIGNE, S., «Alexandrie, Etudes Préliminaire d'un Context Ceramique du Haut Empie», *Etudes Alexandrines I, IFAO : Le Caire, 1998.*
- FILIPOVIC, S., CRNKOVIC, M., «Barbotine Decoration on Thin-Walled Pottery from Investigations in Mursa (Vojarna 2008-2013)», *Prilozi Instituta za Archeologiju, vol.31, issue 1, November, 2014.*
- FOSTER, K.P., “Minoan Ceramic Relief”, In *Studies in Mediterranean Archaeology*, no place, no date.
- GABOLDE, M., GRETALOU, C., “les Reserves d’ Pharaon”, In *l’Egypte dans le Collection du Muse des Beaux-Arts, Lyon,1988.*
- GIANNOSSA, L.C., & OTHERS,« METHODOLOGY OF A COMBINED APPROACH: ANALYTICAL TECHNIQUES TO IDENTIFY THE TECHNOLOGY AND RAW MATERIALS USED IN THIN-WALLED POTTERY FROM HERCULANEUM AND POMPEII», *ANAL METHODS10, THIS JOURNAL IS THE ROYAL SOCIETY OF CHEMISTRY, 2014 DOI: <https://doi.org/10.1039/C3AY42195C>*
- GLOTZ, G., *The Aegean Civilization*, Kegan Paul, 2013.
- GLUCKMAN, A.S., "Minoan Barbotine Ware: Styles, Shapes and A Characterization of the Clay Fabric", *A Thesis Submitted to the Temple University Graduate Board, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree, Master of Art SproQuest,2015*
- GREEN, K., *Roman Pottery, Interpreting The Past*, University of British Museum, California Press, 1992.
- HARSANYI, E., (& others), *Analyses of the White Barbotine Decoration of Two Roman Pottery Groups*, Tome 28, Amsterdam, sep.,2013.
- HAYES, J.W., *Handbook of Mediterranean Roman Pottery*, British Museum, 1997.
- HAYES, J.W., *Late Roman Pottery*, London, 1972.
- HAYES, J.W., “Roman Pottery”, In the Royal Ontario Museum, A Catalogue, Toronto, 1976.
- HERBERT, S.C., BERLIN, A., «Excavation at Coptos (Qift) in Upper Egypt», *JAR,Suppl.53,Ann Arbor, 2003.*
- HOPE, C.A., «Dakhleh Oasis Project, Report on the Study of the Pottery», *JSSEA,X/4, Toronto, 1980.*
- HOPE, C.A., «Two Ancient Egyptian Potter’s wheels», *JSSEA XI/3, Toronto, 1981.*
- JARITZ, H., Rodziewicz, M.,«The Investingation of Ancient Wall Extending from Aswan to Philae», *MDAIK 49, Mainz, 1993.*
- JONES, A., *The Continental Mediterranean Technocomplex (Antalia and Mainland Greece), Prehistoric Europe, Theory and Practice: Blackwell, 2008.*
- KAREN, P.F., «Minoan Ceramic Relief», *Studies in Mediterranean Archaeology*, vol. LXIV, Göteborg, 1982.
- KARL, L., *The Chemistry of Pottery*, Chemical Publishing Co, 1895.
- LOUISE, C., HAGIOS CHARALAMBOS, H., *A Minoan Burial Cave in Crete II: The Pottery*, Philadelphia, 2015.
- MALYKH, S.E., «Barbotine, Ceramic Ware in Roman Egypt: Diffusion and the Problem of Attribution», *Journal of Ancient History*, Russia, Apr-Jun, Tom.76, 2016.

- PENDLEBURY, J.D.S., *The Archaeology of Crete: An Introduction*, Tannen, 1969
- POLLARD, A.M., (& Others), «The Provenance of Archaeological Ceramics: Roman Finewares», *Archaeological Chemistry*, 3rd Edition, Croydon, 2013.
- REMBART, L., «ROMAN INFLUENCE ON POTTERY FROM THE ANCIENT TOWN SYENE (UPPER EGYPT)», *REI CRETARI Æ ROMAN Æ* 43, 2014.
- SAMUEL, B., *History of Ancient Pottery*, Egyptian, Assyrian, Greek, Etruscan and Roman, London, 1873.
- SLAVICA, F., MIRNA, C., *Barbotine Decoration on Thin-Walled Pottery from Investigations in Mursa*, Zagreb, 2014.
- THOMAS, R.I., «Roman Naukratis and its Alexandrian Context», *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan* 21, 2014.
- TOBIA, S.K., SAYRE, E.V., «An Analytical Comparison of Various Egyptian Soils, Clays, Shades, and Some Ancient Pottery by Neutron Activation», *Recent Advances in Science and Technology of Materials* 3, New York, 1974.
- TODARO, S., *The Latest Prepalatial Period and the Foundation of the First Palace at Phaistos: A Stratigraphic and Chronological Re-Assessment*, Creta Antica, 2009.
- WALBERG, G., *Provincial Middle Minoan Pottery*, Mainz, 1983.
- WALTERS, V.J., "The Cult of Mithras in the Roman Provinces of Gaul", In *Etudes Preliminaires aux Religions Orientales dans l'Empire Roman*, Brill, 1974.
- WEBSTER, G., «A Note on Romano-British Pottery with Painted Figures», 1959, Published online: 29 November, *The Society of Antiquaries of London*, 2011.
- YON, M., *Dictionnaire Illustré Multilingue de la Ceramique du Proche Orient Ancien*, Paris, 1981.

ثالثا : المواقع الإلكترونية :

–<https://www.google.com/search?sxsrf=ALeKk00mKc6GtmAeBLAPkDcKyaJdrPcgIg> Accessed at 12/1/2021

الصور



(صورة ٢) إناء في تورونتو

HAYES, *Roman Pottery*,
48, FIG. 245, PL.28



(صورة ١) إناء من المتحف القومي بالإسكندرية

© تصوير الباحثة



(صورة ٤) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ٣) قطعة من أسوان

THOMAS, *Roman Naukratis and its Alexandrian Context*, FIG.8.



(صورة ٦) إناء في المتحف المصري

© تصوير الباحثة



(صورة ٥) في المتحف إناء في المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ٨) إناء في تورونتو

HAYES , *Roman Pottery*, 47, PL.27,Nº.241.



(صورة ٧) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ١٠) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



صورة رقم ٩ (إناء في المتحف المصري)

©تصوير الباحثة



صورة ١٢ (إناء في المتحف المصري)

©تصوير الباحثة



(صورة ١١) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



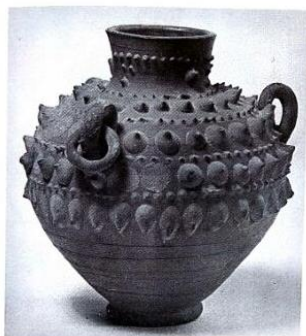
(صورة ١٤) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ١٣) إناء من النوبة

BOURRAIU, *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, FIG.187.



(صورة ١٦) إناء في تورونتو

HAYES, *Roman Pottery*, 48, PL.28,Nº.243.

(صورة ١٥) إناء في المتحف المصري

تصوير الباحثة



(صورة ١٨) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ١٧) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ٢٠) إناء من أسوان

HAYES, *Roman Pottery*, FIG.IV.

(صورة ١٩) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ٢١) إناء من الفيوم

HAYES, *Roman Pottery*, 40

(صورة ٢٢) إناء في المتحف المصري

©تصوير الباحثة



(صورة ٢٤) إناء من إيطاليا

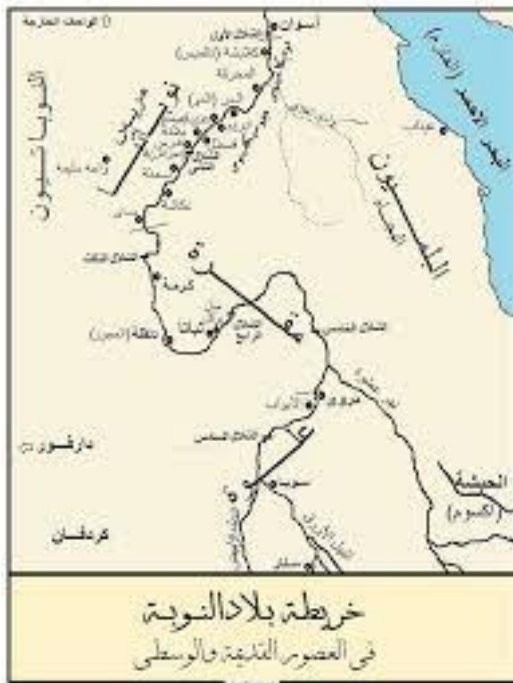
BOURRIAU, *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, 94, FIG.186



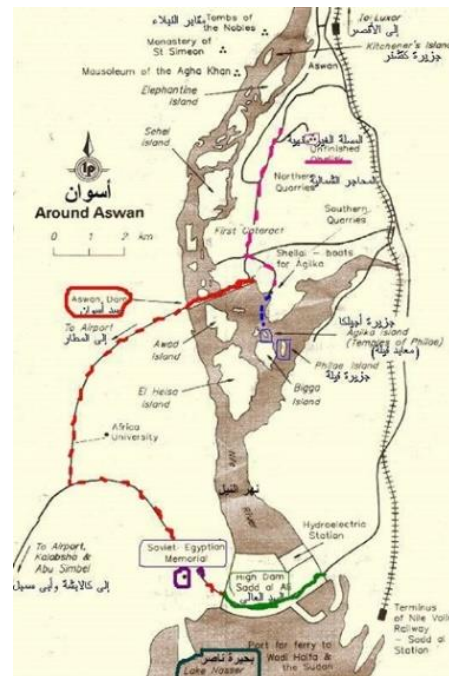
(صورة ٢٣) إناء في المتحف المصري

تصوير الباحثة

الخرائط



(خريطة ٣) بلاد النوبة



(خريطة ١) أسوان

<https://www.google.com/search?sxsrf=ALeKk00mKc6GtmAeBLAPkDcKyaJdrPcgIg>

